تفسير ابن كثير

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة الكهف | من الأية 12 إلى 62

عبدالرحمن العجلان

---

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك اثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم - 00:00:00

وقالوا بنون عليهم بنيانا اعلم بهم قال الذين هلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا في هذه الاية ما قبلها من الغايات وما بعدها في سياق قصتي اصحاب الكهف يقول الله جل وعلا - 00:00:35

وكما بعثناهم اعثرنا عليهم هم حينما بعثهم الله كما تقدم لنا وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبسنا يوما او بعض يوم ثم فوضوا العلم الى الله جل وعلا - 00:01:14

الذي لا تخفى عليه خافية قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم - 00:01:59

او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فهم بعدما بعثهم الله جل وعلا ايقظهم من رقدتهم تساءلوا فيما بينهم كم لبثتم فشكوا هل يوما او بعض يوم ثم فوضوا العلم الى الله جل وعلا - 00:02:27

وتكلموا فيما هم في حاجة اليه يرسل واحدا منهم ليحضر لهم طعاما وليخترب طعام الحلال الطيب وليحرص على اخفاء امرهم لانهم خشوا من قومهم ان عثروا عليهم فهم بين امرين - 00:02:56

اما ان يقتلوهم شر قتلة يرجموهم بالحجارة حتى الموت واما ان يعيدوهم الى ملتهم وهي الكفر وان عادوا الى الكفر فانهم لن يفلحوا ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:03:25

فامتثل صاحبهم ما وصوه به وحاول اخفاء نفسه ما استطاع لكن الله جل وعلا اطلع عليهم الاخرين لحكمة يريدها جل وعلا فيقول وكذلك اعذر ما عليهم لما دفع النقود التي معه الورق الفضة - 00:03:47

واذا هي مندرسة من سنين طويلة فاستغرب اهل السوق هذه الدراهم التي معه وظنوا انه عثر على كنز قديم فرفعوا امره الى واليهم فسأله الوالي من اين لك هذه الدراهم - 00:04:22

قال انني بعت بها تمرا  بالامس القريب بعت بها تمرا فعرف ان الرجل رجل صدق فسأله عن خبره فاخبره عن نفسه وعن رفقته لانه الان ما يسعه ان يخفي ما دام وقف على الوالي - 00:04:52

فيلزم ان يخبر بالحقيقة فاخبر ان هذه الدراهم لانه كان يظن انها معه التي باع بها التمرة البارحة فذهب معه الوالي ومن معه اذا وهذا معنى قوله جل وعلا وكذلك عاثرنا عليهم - 00:05:24

اطلع عليهم اهل القرية وعلموا بهم ليعلموا ليعلم اهل القرية ان وعد الله حق في البعث بعد الموت وان الساعة لا ريب فيها لانه ذكر بعض المفسرين ان الله جل وعلا - 00:05:55

احياهم بعد هذه الرقدة الطويلة ليستدل الناس بذلك على البعث وعلى قيام الساعة وذلك ان الناس اختلفوا هل تعاد الارواح فقط ام تعاد الارواح بالاجسام فاخبرهم الله جل وعلا بذلك - 00:06:29

بان الاعادة للارواح والاجسام معا وان النعيم للروح والجسد كما ان العذاب للروح والجسد وكذلك اثرنا عليهم ليعلموا ليعلم الناس ان

وعد الله بقيام الساعة ان وعد الله حق ما وعد به من البعث - 00:07:00
والنشور انه حق وواقع لا محالة وان الساعة اتية وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها وذلك ان الله جل وعلا يبعث من في القبور فليحي الجسد بروحه ويكون الحساب - 00:07:42
والنعيم في جنة عرضها السماوات والارض لهما معا والعذاب في نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لهما معا للروح والجسد - 00:08:21
وان الساعة لا ريب فيها. اذ يتنازعون بينهم امرهم هذا التنازع في امر البعث وكذلك اثرنا عليهم اذ يتنازعون امرهم بينهم فهم متنازعون في البعث مثبت ومنكر اراد الله جل وعلا - 00:08:50
ان يأتي بدليل على البعث او يتنازعون في امر هؤلاء الفتية اهم ماتوا وانتهوا عنهم لا يزالوا احياء وانما هم رقود فقط بعدما عثر عليهم اهل البلدة قاموا الى مضاجعهم - 00:09:31
وماتوا ناموا كنومتهم السابقة اذ يتنازعون بينهم امرهم اهم احياء وانما هم رقود ان ماتوا وانتهوا وقد ورد في بعض الاثار الله اعلم بصحتها انهم يحجون البيت الحرام مع عيسى ابن مريم - 00:10:07
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فقالوا ابنوا عليهم بنيان ربهم اعلم بهم وقالوا بنوا عليهم بنيانا هل هذا التنازع من المسلمين بين المسلمين والكفار بان المسلمين سيتولون البناء عليهم وسيكون مسجدا - 00:10:47
ام يبني ذلك الكفار فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم ثم طور العلم الى الله جل وعلا لانه الذي لا تخفى عليه خافية قال الذين غلبوا على امرهم قال بعضهم - 00:11:22
هم المسلمون وقال هم الكفار والاية تدل على ان من قال ذلك هو الغالب هو الذي له السلطة هو الولاية قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا سنبني فوقهم - 00:11:48
مسجد يصلي فيه المسلمون ومعلوم ان البناء من المساجد على القبور انه محرم في شريعتنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للتحذير من ذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:12:17
يحذر ما صنعوا صلى الله عليه وسلم والاية لا تدل على تحشين فعلهم ولا على تقبيحه وانما تدل على ان الذي لهم الغلبة الذين قالوا ذلك والله اعلم وقد وقع كثير من المسلمين - 00:12:51
فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وحذر عنه واخبر بلعن الله جل وعلا لليهود والنصارى لما فعلوا ومع الاسف الشديد وقع كثير من المسلمين في ذلك المساجد على القبور - 00:13:22
واقعين فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك وحذر منه وهو في حال السياق في حالة النزع وهو يعاني سكرات الموت صلى الله عليه وسلم - 00:13:48
وهو يوعد عليه عليه الصلاة والسلام وعكا شديدا فكان عليه الصلاة والسلام كما روت عائشة كلما حذر من ذلك عليه الصلاة والسلام ووصى بالصلاة وما ملكت اليمين وقال في هذا السياق وهو يعاني سكرات الموت - 00:14:15
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد ليحذر امته صلى الله عليه وسلم من فعل اليهود والنصارى فمن شفقته صلى الله عليه وسلم وحرصه على هداية امته وعلى ان يأخذوا بالصراط على الصراط المستقيم وان يسيروا عليه - 00:14:51
يحذرهم صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة في حالة معاناته لسكرات الموت شفقة منه ورحمة صلى الله عليه وسلم بالامة وحينما وقع الناس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:15:19
على قبر دانيال في العراق امر رضي الله عنه ان يخفى عن الناس وان يدفن في الليل عدة قبور حتى لا يستدل الناس على قبره ولا يعرفونه كل هذا حرصا منه رضي الله عنه - 00:15:45
على ان لا يتردد الناس على هذا القبر او يعظموه او يتخذوه معبدا اهلا بتحذير الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهكذا كان

سلف هذه الامة حريصين كل الحرص على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:13
والتمسك بها والعض عليها من نواجز وحينما رأوا بعض الناس يترددون على الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة تحتها بيعة الرضوان بقطعها حتى لا يتخذها الناس مكانا للتبرك او للعبادة - 00:16:49
حيث لم يكن ذلك من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وقد نهانا صلى الله عليه وسلم ان نشد الرحال الى اي بقعة من البقاع بقصد التعبد الا الى ثلاثة مساجد - 00:17:20
المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى وما عداها فلا يجوز شد الرحال اليه ايا كان هذا المسجد بالضخامة او الكبر او الاثرية او القدم او نحو ذلك فهو كسائر المساجد - 00:17:44
وانما المساجد المفضلة هي المساجد الثلاثة فقط يقول الله جل وعلا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل - 00:18:11
فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي من فيهم منهم احدا يقول الله جل وعلا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اختلفوا في عدد اصحاب الكهف وقال قوم هم ثلاثة ورابعهم كلبهم - 00:18:41
وقال قوم هم خمسة سادسهم كلبهم يقول الله جل وعلا رجما بالغيب اي هذا كلام لا صحة له كلام الرجم القذف والرمي بالغيب يعني ما غاب عن المرء فكأنه يرمي على غير هدى - 00:19:16
فمن يرمي على غير هدى هل يصيب الهدف ولربما لو اصاب الهدف فانه بغير قصد واخبر جل وعلا ان هذه الاقوال الثلاثة او ان هذا ان هذين القولين رجما يعني كلام - 00:19:51
لا يستند الى دليل لا صحة له ثم قال جل وعلا ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وسكت جل وعلا عن هذا القول فاستدل بعض العلماء بحيث ان الله جل وعلا لم يبطل هذا القول - 00:20:23
بينما ابطل القولين السابقين بان هذا القول هو الصحيح ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم في قوله جل وعلا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم لم يأتي بالواو بعد ذكر العدد - 00:20:54
الاول عدد اصحاب الكهف واتى بها في قوله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. واو ما هذه الواو قال بعض العلماء هي زائدة اي انها لم يؤتى بها لغرض التوكيد وقال بعضهم بل هي لغرض التوكيد - 00:21:30
زائدة لغرض التوكيد لتأكيد لسوق الصفة بالموصوف وزيادتها اشارة الى تصحيح هذا القول دون ما قبله وقال بعضهم انها كثيرا ما تأتي مع الثمانية في العدد تأتي مع الثمانية والله اعلم - 00:22:07
بمراده بها والله اعلم ثم قال جل وعلا قل ربي اعلم بعزتهم علم عددهم الى الله جل وعلا يقول ما يعلمهم الا قليل ما يعلمهم الا قليل من الناس من اضلعه الله جل وعلا على ذلك - 00:22:52
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الامة وترجمان القرآن قال انا من القليل الذي ذكر الله وقال هم سبعة وثامنهم كلبهم وعلمهم علم عددهم لا يعلم الا من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:34
الذي اعلمه الله جل وعلا بعددهم فابن عباس رضي الله عنه كأنه علم ذلك من صلى الله عليه وسلم يقول انا من القليل الذي يعلم عددهم سبعة وثامنهم كلبهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم - 00:24:09
الا مراء ظاهرا لا تجادل فيهم جدالا عميقا ولا تكذب الكتاب فيما يقولون عنهم لانهم ربما قالوا قولا صحيحا والمراء الطاهر ترد العلم الى الله جل وعلا. تخبر بما علمت - 00:24:41
وما لم تعلمه نفوض علمه الى عالمه وهو الله جل وعلا فلو قال اصحاب اهل الكتاب مثلا ان اصحاب ان اصحاب الكهف كذا وكذا من الصفات فلا تقل كذبتم ولا تقل صدقتم - 00:25:17
وانما قل الله اعلم اخبر بما بلغك وفور علم ما خفي عليك الى عالمه وهو الله جل وعلا فلا تبالي فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم لا تستفتي في اصحاب الكهف - 00:25:42

منهم من اهل الكتاب اليهود او النصارى احدا اقتصر على ما اعلمك الله جل وعلا وفيه الكفاية فهو العلم اليقين الذي لا شك فيه وما زاد عن ذلك فمشكوك فيه - 00:26:20

لا تسأل اهل الكتاب عن شيء زائد عما اعلمك الله فانهم لا علم عندهم في هذا الامر وان اتوك بشيء فربما يكون كذبا وتصدقهم او لربما يكون موافقا للصواب وتكذبهم - 00:26:45

فلا تسألهم عن شيء من ذلك ثم قال جل وعلا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي - 00:27:23

وقل عسى ان يهديني لاقرب منها لا رشدا يقول جل وعلا معلما ومؤدبا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين المقتدين بالرسول صلى الله عليه وسلم يقول له ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:27:54

اذا اردت ان تخبر عن فعل في المستقبل او عن قول في المستقبل او عن امر من الامور المستقبلة وقل ان شاء الله لا تقل اتيك غدا وتسكت ولا تقل احفظ هذا غدا - 00:28:32

وتسكت ولا تقل اعملوا كذا غدا وانما علق الامر على مشيئة الله جل وعلا قل اتيك غدا ان شاء الله احفظوا هذا غدا ان شاء الله اسافر بعد يومين ان شاء الله - 00:29:13

اعمل كذا بعد شهر ان شاء الله علق الامر على مشيئة الله جل وعلا لان ما شاء الله كان وما لم يشأه لم يكن حتى ولو حلفت على امر من الامور - 00:29:50

فاذا علقت ذلك على مشيئة الله جل وعلا لو كنت مثلا والله لافعلن كذا يوم كذا  فان فعلته في يمينك وان لم تفعله وجبت عليك الكفارة لو قلت والله لاتينك غدا - 00:30:21

ثم لم تأته وجب عليك لانك حلفت ان تفعل شيئا ولم تفعله وجبت عليك شفارة اليمين لكن اذا قلت والله لاتينك غدا ان شاء الله اين اتيته  وان لم تأته فلا شيء عليك ولا كفارة - 00:30:59

لانك علقت مجيئك على مشيئة الله ولم يشأ الله مجيئك فلم يحصل ما كذبت بالمجيء وانما علقته على مشيئة الله جل وعلا وتبين لنا بعدم مجيئك ان الله جل وعلا لم يشأ ذلك ولو شاءه لجئت - 00:31:32

اردت الالتزام بشيء مستقبل فعلق ذلك بمشيئة الله فانه ادعى واحرى بان يتيسر لك ما اردت واذكر ربك اذا نسيت  ينسى المرء تعليق ذلك بمشيئة الله فاذا ذكر ذلك فليعلقه بالمشيئة - 00:31:54

فاذا علق بالمشيئة بلا فصل فلم يحصل ما حلف عليه فلا حنسى وان علق ذلك بعد الفصل الطويل فقد حنث في يمينه اذا لم يحصل ما حلف عليه لكنه اخذ - 00:32:55

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ركب النبي صلى الله عليه وسلم بتعليق ما يعد به الانسان مستقبلا بالمشيئة واخبر عن سليمان عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليهما السلام - 00:33:31

لاطوفن الليلة على سبعين امرأة وفي رواية على تسعين امرأة وفي رواية على مئة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله وقيل له وفي رواية قال له الملك - 00:34:09

قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم يلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان ومن المعلوم ان نصف الانسان لا يقاتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:34

والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفي رواية ولا قاتلوا في سبيل الله فرسانا اجمعون فسليمان عليه السلام حلف  يأتي سبعين او تسعين - 00:34:59

او مائة امرأة في ليلته لانه كان له عدد من النسوة منهن زوجات ومنهن  فطاف على قوله هو حنف ان تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فطاف على قوله لكن لم يلد منهن الا واحدة ولدت نصف غلام - 00:35:33

مصر انسان ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام انه قيل له قل ان شاء الله وقال له الملك الملك قل ان شاء الله فلم يقل كأنه نريد ان

ما حلف عليه انه سيتحقق لا محالة - 00:36:10
يرد الله جل وعلا تحقيقه واذا نسي المرء ان يقول ذلك ايحسن ان يقوله ولو بعد فترة واذكر ربك اذا نسيت قالوا هذا تعليم من الله بان يقوله المرء اذا نسي متى ما ذكر - 00:36:34
ولكن هل تسقط عنه كفارة اذا حلف وقال بعد فترة ان شاء الله لا الكفارة لا تسقط بل تسقط الكفارة عنه اذا حلف واقترن يمينه بقوله ان شاء الله كما تقدم مثال ذلك - 00:37:03
فلو قال والله لاتينك غدا ان شاء الله ثم لم يأته بينما لو قال والله لاتينك غدا ولن يعلق ذلك بالمشيئة ثم لم يأته الكفارة واذكر ربك اذا نسيت اذا نسيت التعليق بمشيئة الله - 00:37:39
تذكر فعلقه متى ما ذكرته القول الاخر في قوله جل وعلا واذكر ربك اذا نسيت ان هذا امر للمرء اذا نسي الصلاة يأتي بها متى ما ذكرها فالمراد بالذكر هنا الصلاة - 00:38:13
فيكون ذلك مفسرا بقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقيل في معنى قوله جل وعلا واذكر ربك اذا نسيت - 00:38:53
اذا نسيت امرا من الامور التي تعلمها فاذكر الله جل وعلا وستذكر ما نسيت باذنه قالوا لان النسيان من الشيطان وان ذكر الله يطرد الشيطان فتتذكر ما نسيته واذكر ربك اذا نسيت - 00:39:21
وقل يا محمد عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا كفار قريش سألوا عن هذه القصة ليستدلوا بها على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فقل لهم يا محمد - 00:39:55
عسى ان يوفقني الله للدلالة على نبوة وصدق حينما اقوله لكم لاقرب طريقا وايسر واسهل من هذه القصة التي سألتم عنها على سبيل التعنت وعسى من الله واجبة وقد اعطاه الله جل وعلا من الادلة - 00:40:35
والبراهين على صدقه صلى الله عليه وسلم ما هو وايسر من قصة اصحاب الكهف وقد اعلمه الله جل وعلا عن اخبار المرسلين السابقين وما جرى من دعوتهم لاممهم وهذه علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:17
واخبره الله جل وعلا على ما حفظ به اولياءه في الزمن السابق وعلى العذاب الذي انزله باعدائه ممن كذب الرسل وهذا برهان ودليل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:55
واخبره الله جل وعلا بما سيأتي من الغيب من خبر عذاب القبر ونعيمه وبالخبر الجنة والنار والصراط والحوض وغير ذلك من المغيبات التي اطلع الله جل وعلا عليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:42:20
وهي من الادلة والبراهين على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا الامر الذي تسألون عنه عسى ان يوفقني ربي بادلة وبراهين تدل على صدق - 00:42:57
وقد وفقه الله جل وعلا لذلك سعداء بما يدل دلالة واضحة لا شك فيها على صدق الرسول على صدقه صلى الله عليه وسلم. واعظمها هذا القرآن العظيم. وما اشتمل عليه - 00:43:29
وقيل في معنى قوله جل وعلا وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا هذا تعليم من الله جل وعلا محمد صلى الله عليه وسلم لانه اذا سئل عن امر - 00:43:49
فيقول عسى ربي ان يدلني عليه يفوض العلم من الله ويطلب منه جل وعلا ان يرشده لذلك قوله جل وعلا ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا - 00:44:13
انه عيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا يخبر جل وعلا لان اصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا - 00:44:49
ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة الجاري في لغة العرب في تمييز المئة ان تميز بمفرد فيقولون ثلاثمئة ولا يقولون ثلاثمائة سنين والقرآن بافصح لغة فلما قال سنين قيل ان كلمة سنين - 00:45:20

نزلت بعد ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة وازدادوا تسعا فقال كفار قريش ثلاث مئة ايام او اشهر او سنين هذا مبهم فانزل الله جل وعلا سنين ليرفع الاشكال والابهام وقيل انها جاءت - 00:46:20

على غرار الاية المتقدمة في قوله جل وعلا وضربنا على الامهم في الكهف سنين عددها وجاء تمييز هذه السنين في هذه الاية على غرار ما تقدم وقال ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين - 00:47:07

وازدادوا تسعا ورد انهم مكثوا ثلاثمئة سنة السنوات الشمسية وهي تعادل في السنوات القمرية التي يعرفها العرب ثلاث مئة وتسع سنين لان كل سنة شمسية فيها زيادة ثلاث سنين بالنسبة - 00:47:36

السنوات القمرية فقال جل وعلا ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين بالنسبة للشمسية وازدادوا تسعا بالنسبة للقمرية وذلك ليظهر صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم مخالفته بما ورد في الكتب السابقة - 00:48:22

ولعله قد ورد في بعضها كما هو عند اهل الكتاب انهم مكثوا ثلاثمائة سنين ثلاثمائة سنة فاخبر الله جل وعلا انهم مكثوا ثلاثمائة سنة في اشهر الشمسية وتزيد تسع سنين بالاشهر القمرية التي يعرفها العرب - 00:48:59

بان حساب العرب في الاشهر القمرية وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا كم لبثوا الان او يسأل كم لبثوا الان من بعد ما عثر عليهم الى بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كم لهم الان من سنة - 00:49:31

علم ذلك الى الله جل وعلا قل الله اعلم بما لبثوا. العلم لله وقد قال بعض المفسرين ان ما ذكر في ثلاثمائة وتسع سنين هذا ذكره اهل الكتاب وليس هو ما لبثوا - 00:50:02

بل ما لبثوا الله اعلم به واستدلوا استدل بعض المفسرين بقراءة شاذة فيها وقالوا لبثوا في كهفهم ثلاث مئة وهي قراءة غير معتبرة يستدلوا بنا والظاهر والله اعلم ما قرره كثير من المفسرين - 00:50:32

بان هذا بيان من الله جل وعلا فيما لبث اصحاب الكهف بانهم لبثوا ثلاث مئة سنة الشمسية وثلاث مئة وتسع سنين بالقمرية وفي قوله جل وعلا قل الله اعلم بما لبثوا - 00:51:05

لمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته كمل على اهل الكهف قال الله جل وعلا قل قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض فهو الذي يعلم المغيبات - 00:51:29

وحده لا شريك له له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ابصر به اي بالله جل وعلا وهو بصير باحوال عباده واسمع به فهو سميع جل وعلا لما يستر من عباده - 00:51:51

فهو يرى ويسمع جل وعلا النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل لا تخفى علي خافية من احوال عباده ابصر به واسمع ما لهم ما لهم الظمير يعود الى الى الناس كلهم - 00:52:15

ما في السماوات والارض او ما لهم اصحاب الكهف او ما لهم للكفار ما لهم من ولي السواح جل وعلا ما لهم من دونه من ولي فهو جل وعلا المطلع على احوال عباده - 00:52:39

وهو المتولي في شؤونهم وتعميمه اولى بان يكون راجعا الى ما في السماوات وما في الارض ما لهم من دونه  ليس لاهل السماوات ولا لاهل الارض من دون الله جل وعلا من ولي يتولى امورهم - 00:53:10

اوليا ينصرهم او يدافع عنهم ليس لهم من دونه احد جل وعلا ولا يشرك في حكمه فهو جل وعلا لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في صفاته - 00:53:35

ولا في احكامه جل وعلا ولا يشرك في حكمه احدا فهو جل وعلا المتفرد بالوحدانية في جميع الامور جل وعلا فهو الواحد في الالوهية والواحد في الربوبية والواحد في صفات الكمال - 00:53:56

والواحد في الامر والنهي والحكم لا شريك له في ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:24